

فاعلية برنامج مبني على اللعب الدرامي في تربية مهارات الكفاية الاجتماعية لدى طلبة الصف الرابع الأساسي في الأردن

أسماء ناصر الخوالدة، إبراهيم المومني*

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مدى فاعلية برنامج مبني على اللعب الدرامي في تربية مهارات الكفاية الاجتماعية لدى طلاب الصف الرابع الأساسي في الأردن للفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2012-2013)، تألفت أفراد الدراسة من أربع شعب من الصف الرابع تم اختيارها عشوائياً لتكون المجموعة التجريبية بواقع (56) طالباً وطالبة والشعبتين الآخرين اعتبرت المجموعة الضابطة وبواقع (56) طالباً وطالبة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير برنامج تدريسي مبني على اللعب الدرامي في تربية الكفاية الاجتماعية، تكون من (36) جلسة تدريبية استغرقت كل جلسة (45) دقيقة بواقع ثلاثة جلسات ي الأسبوع لمدة ثلاثة أشهر، وتم إعداد مقياس الكفاية الاجتماعية للكشف عن مدى فاعلية البرنامج.

أظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين المتوسطين الحسابيين لإجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير المجموعة لصالح المجموعة التجريبية. كما أظهرت أن هناك أثراً للبرنامج، فيما يتعلق بتنمية مهارات الكفاية الاجتماعية لدى الطلبة الذين تعرضوا للبرنامج على مختلف الأبعاد والدرجة الكلية. كما أظهرت النتائج أنه في جميع المجالات لم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية كتأثير التحصيل الدراسي على المجموعتين، إذ بلغت جميع مستويات الدلالة أكثر من (0.05) وهي غير دالة إحصائية.

أظهرت النتائج عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين المتوسطين الحسابيين لإجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس إذ بلغت مستويات الدلالة أكثر من (0.05) مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات أفراد المجموعة التجريبية عن أفراد المجموعة الضابطة تبعاً لمتغير الجنس (ذكر، أنثى) وأوصت الدراسة بضرورة تشجيع المدارس على استخدام اللعب الدرامي لتطوير كفاية الطلبة وتحسين لغة التواصل الاجتماعي من خلال الحوار لبناء الشخصية وتحفيزي الخجل.

الكلمات الدالة: برنامج مبني على اللعب الدرامي، تربية مهارات الكفاية الاجتماعية، طلبة الصف الرابع الأساسي.

المقدمة

كوسيلة مبدعة وخلقة لتحقيق أغراض تعليمية ونفسية واجتماعية. وهي تعتمد على الاستعداد الفطري للأطفال لكي يمارسون اللعب الدرامي، ويوظفونه من أجل التعلم ليتسنى للطفل التوحد والتفاعل من خلال النشاط الدرامي مع دور معين في موقف معين مستخدماً جميع أحاسيسه الفكرية، والعاطفية والحسدية، واللغوية بحيث يكتشف المعلومة التعليمية بذاته، أو بمساعدة زملائه دون تعلمها بأسلوب تقليدي مباشر (الخطيب، 2007).

وهو نوع من أنواع اللعب المهمة بالنسبة للطفل، فمن خلاله يتعلم كيفية تكيف مشاعره من خلال تعبيره عن الغضب والحزن والقلق، ويتتيح له فرصة التفكير بصوت عال حول ما يحدث معه من خلال تمثيل كل ما يعرفه عن الناس والأحداث من حوله، حتى يمكن من فهم العالم بطريقته الخاصة، فمن خلال اللعب الدرامي يتمكن الطفل من التعبير عن مشاعره، وأحاسيسه، وإنفعالاته، وأفكاره، فيخطط لمواقوف ذات علاقة به أو بعائلته أو بالبيئة المحيطة به، ويتوسع الأدوار مع الأطفال

بعد اللعب الدرامي التمثيلي على جانب كبير من الأهمية بالنسبة للأطفال من خلاله يتعلمون تكيف مشاعرهم حيث تعبيرهم عن الغضب والحزن والقلق، ويتتيح لهم التفكير بصوت عال حول تجارب قد تكون إيجابية أو سلبية، ويركز اللعب الدرامي على تعاون معدّ بين الجسم والعقل، فالطفل لا يستخدم دماغه وصوته فقط، بل يستعمل جسمه كله أثناء اللعب. ويعرف اللعب الدرامي بأنه أفعال أو أحداث أو حركات تؤثر في شخصية الطالب ويتأثر بها الطفل ويتأثر معها ليشكل العقدة في الحدث الدرامي (التمثيلي)، ومن ثم يصل إلى مرحلة الذروة ثم النهاية (التفاعل مع الحدث تفاعلاً كاملاً). وتستخدم الدراما (التمثيل) بكلفة عناصرها مثل الحدث، والطفل، والمعلم

* كلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية. تاريخ استلام البحث 2016/10/30، وتاريخ قبوله 2015/10/30

عشر مذكرة تحضير وفق استراتيجية اللعب الدرامي. وأظهرت نتائج الدراسة فاعلية اللعب الدرامي في التدريس، وأظهرت أهمية اللعب الدرامي في تطوير مهارات التعبير الشفوي لدى طلبة الصفوف الأولى من مرحلة التعليم الأساسي وأوصت باستخدام اللعب الدرامي في تدريس التعبير الشفوي لطلبة الصفوف الأخرى.

وفي دراسة أخرى قام بها الكخن وهنية (2009) وهدفت إلى معرفة أثر التدريس باستخدام أسلوب الدراما التعليمية في تحصيل طالبات الصف العاشر الأساسي في قواعد اللغة العربية، أجريت الدراسة على عينة تضم 1209 طالبة من طالبات الصف العاشر الأساسي موزعات على أربع شعب تم اختيارها قصدياً من مدرستين تابعتين للتعليم الخاص في عمان، وتم تقسيم الطالبات إلى مجموعتين مجموعة تجريبية بلغ عدد أفرادها (60) طالبة، ومجموعة ضابطة بلغ عدد أفرادها (60) طالبة.

وبعد ذلك تم تدريس مادة قواعد اللغة العربية للمجموعة التجريبية باستخدام أسلوب الدراما التقليدي تمثلت المادة التعليمية بمجموعة من النصوص الدراسية التي أعدتها الباحثان من كتاب قواعد اللغة العربية للصف العاشر الأساسي، وبعد الانتهاء من التجربة تم إجراء الاختبار التحصيلي على المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لقياس أثر متغير الطريقة بينهما، ولتحليل البيانات واستخراج النتائج تم استخدام أسلوب تحليل التغاير للمقارنة بين المتواسطات الحسابية البعيدة لعلامات طالبات المجموعة التجريبية وعلامات طالبات المجموعة الضابطة وبعد استبعاد تأثير العلامات الفبلية كشفت نتائج الدراسة عن وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 = \alpha$) بين المجموعة التجريبية والضابطة يعزى إلى طريقة التدريس لصالح طالبات المجموعة التجريبية التي تعلمت بأسلوب الدراما.

أما عبد الهادي (2007) فقد أجرى دراسة هدفت إلى التتحقق من فاعلية برنامج تربيري مستند إلى منحى تعديل السلوك المعرفي في تنمية الكفاية الاجتماعية لدى عينة من طلبة الصف الثالث الأساسي (الاضطراب الانفعالي) في المدارس الحكومية الأساسية المختلفة في منطقة عمان الأولى والبالغ عدد أفرادها (56) طالباً وطالبة موزعين إلى (27) من الذكور، و(29) من الإناث، تم اختيار عينة الدراسة وفقاً لثلاثة معايير هي: تقيير معلمات الصفوف للكفاية الاجتماعية بتطبيق مقياس واكر- ماكونيل للكفاية الاجتماعية والتكيف المدرسي، وقبول القرآن من خلال تطبيق نموذج تقدير القرآن(اللعب مع)، وترشيح المعلمات للطلبة الذين يظهرون

الآخرين، مما يكسبه مهارات اجتماعية مختلفة تساعده على المشاركة والتعاون والمساعدة من خلال التخطيط وتوزيع الأدوار وحل المشكلات (Lawrence, 2011).

وقد عرف كل من ادعيس والكساب (2011)، مهارات الكفاية الاجتماعية بأنها تتمثل بمهارات توكييد الذات، والمشاعر، والمهارات الاتصالية، ومهارات الضبط والمرونة الاجتماعية ويساهم اللعب الدرامي وانعكاساته اللغوية في تطوير كفاية الأطفال الاجتماعية وتحسين لغة التواصل الاجتماعي بينهم من خلال التحدث وال الحوار، وبناء الشخصية وتجاوز الخجل، الأمر الذي يحدث بفعالية من خلال الأحاديث والأدوار التي يؤديها أفراد المجموعة، ويأتي دور المعلم لتشجيع الأطفال وتعزيز اقتراحاتهم وتنمية قدراتهم الكلامية، وتوجيهه قدراتهم نحو تحقيق الأهداف المطلوبة، فيعمل مثلاً على اصطحابهم في رحلة نحو المراكز الصحية، لتنمية خيالهم الإبداعي، وتحفيزهم من خلال ممارسة أدوار الطبيب، والمريض، وقد يوجههم إلى الممارسات المنزلية، للقيام بأعمال التدبير المنزلي (Strum, 1996).

الدراسات السابقة

دراسات تناولت الحديث عن موضوع الكفاءة الاجتماعية واللعب الدرامي.

في دراسة أجراها أبو حلاوة (2000) هدفت إلى الكشف عن أهمية برنامج الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال بدأ من مرحلة رياض الأطفال إلى نهاية الصف التاسع من التعليم الأساسي في مصر، تكون البرنامج من ثلاثة مجالات أساسية للكفاءة الاجتماعية، هي: التعاطف، وحل المشكلات، وضبط وإدارة الغضب. وقد أظهرت نتائج الدراسة أهمية البرنامج حيث وفر دروس صافية يتم بموجبها تعليم الأطفال الكفاءات المحورية والمهارات السلوكية الأساسية؛ وتدريب المعلمين والهيئة المعاونة لتشجيع تعميم الأطفال للكفاءات والمهارات المتعلمدة في مختلف مواقف التفاعل الاجتماعي وخلق بيئة داعمة للتعلم؛ وخفض العدوان البدني ويساهم في تغيير اتجاهات الطلبة المناهضة للعدوان بشكل عام.

وبنفس السياق أجرى الطوره (2009) دراسة هدفت إلى الكشف عن أثر برنامج تربيري قائم على استخدام اللعب الدرامي، في تنمية مهارات التعبير الشفوي لدى طلبة الصفوف الأولى من مرحلة التعليم الأساسي. تكونت الدراسة من (97) طالباً وطالبة من طلبة الصفوف الأولى في مرحلة التعليم الأساسي في مدرستي سكينة بنت الحسين المختلفة، وأم عمارة المختلفة في لواء الشوبك. استخدمت الدراسة أسلوب إعداد

إلى مجموعتين، شكلت إحدى الشعب المجموعة التجريبية وشكلت الشعبة الأخرى المجموعة الضابطة. تم اختيار درسين من الدراسات المتضمنة في الكتاب المدرسي للصف الثاني الأساسي، كما تم إعداد برنامجاً لمسرح الدمى واختباراً تحسيلياً وفقاً لمحتوى الدرس وأهدافه. وأظهرت نتائج الدراسة وجود أثر لمتغير الدراسة (الطريقة) في تحصيل الطلبة في اللغة العربية كل وفروعها ولصالح طريقة مسرح الدمى، كما وجد تفاعل بين كل من متغيري الدراسة (الطريقة والجنس) ولصالح الذكور والإإناث في المجموعة التجريبية في مجال الفهم.

وقام القرنة (2005) بإجراء دراسة هدفت إلى استقصاء أثر استخدام أسلوب الدراما، في تنمية التفكير الإبداعي والتحصيل في مبحث اللغة العربية لدى عينة من طلبة الصف الخامس الأساسي في مدارس مديرية عمان الرابعة، وقد بلغ عدد أفراد الدراسة (120) طالباً وطالبة، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، حيث تم تطبيق أسلوب الدراما على أفراد المجموعة التجريبية، ولقياس أثر هذا الأسلوب، طبق اختبار تورانس للتفكير الإبداعي بصورةه اللفظية على أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة، وتم أيضاً تطبيق اختبار التحصيل الدراسي في مبحث اللغة العربية على أفراد المجموعتين. كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط أداء طلبة الصف الخامس الذين تلقوا تعليمهم بأسلوب الدراما، ومتوسط أداء الطلبة الذين تلقوا تعليمهم بالأسلوب التقليدي لصالح الطلبة الذين تعلموا بأسلوب الدراما. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط أداء الذكور ومتوسط أداء الإناث، وعدم وجود أثر ذي دلالة إحصائية لتفاعل بين متغيري المجموعة والجنس في التفكير الإبداعي والتحصيل في مبحث اللغة العربية.

وأجرى لورانس (Lawrence, 2011) دراسة هدفت إلى الكشف عن دور اللعب الدرامي في تنمية الطلبة اجتماعياً وعاطفياً أجريت الدراسة على أربعة طلبة في مرحلة ما قبل المدرسة في إحدى المدارس في بورتلاند، استخدمت الدراسة أسلوب عمل مسرحية درامية وملحوظة الطلبة بعدها في صفوفهم. وقد أظهرت نتائج الدراسة نجاح طريقة اللعب الدرامي في تنمية الطفل اجتماعياً وعاطفياً: فاللعب الدرامي يوفر فرصاً كثيرة للطلاب للانخراط مع محیطهم الخارجي، فمن خلالها يتعلم الطلبة كيفية التفاعل بشكل مناسب في واقع الحياة، وكيفية إنشاء العلاقات مع الآخرين، حيث يصبح الطفل أكثر احتراماً للصفوف الدراسية والمواد، ويُلعب بشكل جيد مع الآخرين، ويستطيع التعرف على مشاعر الآخرين، واحترام حقوقهم، واستخدام المهارات المناسبة لحل النزاعات.

مستوى منخفضاً من الكفاية الاجتماعية (الاضطراب الانفعالي)، ولديهم صداقات قليلة، أو أنه لا يوجد لديهم أصدقاء. وقد تم توزيع الطلبة عشوائياً إلى مجموعتين، هما: المجموعة التجريبية؛ والمجموعة الضابطة. وطبق البرنامج التدريبي لتربية الكفاية الاجتماعية على أفراد المجموعة التجريبية فقط. تم تطبيق مقياس واكر- ماكونيل، ونموذج تقيير القرآن على جميع أفراد الدراسة قبل تنفيذ البرنامج التدريبي وبعده.

أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على الدرجة الكلية لمقياس واكر- ماكونيل للكفاية الاجتماعية والتكيف المدرسي ولصالح المجموعة التجريبية مما يؤكد فاعلية البرنامج التدريبي. كذلك وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على نموذج تقيير القرآن، الذي يدل على قبول القرآن، ولصالح المجموعة التجريبية.

وأجرى العموش (2006) دراسة حول أثر الدراما التعليمية في تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ الصف السادس في ضوء جنسهم. وقد أجريت الدراسة على عينة من تلاميذ الصف السادس الأساسي تألفت من (93) تلميذاً وتلميذة في شعبتين: إحداهما تجريبية، علمت بأسلوب الدراما التعليمية، والأخرى ضابطة علمت بالطريقة التقليدية، وقد وظف الباحث اختبار التحدث الموقفي لقياس مهاراتي التحدث ودقة الضبط، ووظيفة الأداء لدى التلاميذ. وبعد تحليل البيانات إحصائياً أسفرت الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي علامات المجموعتين التجريبية والضابطة، لصالح المجموعة التجريبية التي علمت بأسلوب الدراما التعليمية، وذلك في كل من مهاراتي التحدث "دقة الضبط ووظيفة الأداء"، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي علامات المجموعتين التجريبية والضابطة تعزى إلى الجنس، ووجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات علامات مجموعات التفاعل وذلك في مهارة دقة الضبط.

وأجرى كل من العبادي والشرع (2005) دراسة هدفت إلى كشف أثر طريقة التدريس القائمة في توظيف مسرح الدمى في تحصيل طلبة الصف الثاني الأساسي في اللغة العربية وفروعها، ومقارنتها بالطريقة الصحفية التقليدية. تكونت عينة الدراسة من شعبتين دراسيتين تم اختيارهما من طلبة الصف الثاني الأساسي في إحدى المدارس الحكومية في مدينة إربد في شمال الأردن. وتكونت الشعيتان من (88) طالباً وطالبة (33 ذكور، 55 إناث)، وقد تم توزيع الشعب بطريقة عشوائية

اللعب الدرامي وحيثما للعمل الجماعي والبحث والاستكشاف، ورغبة الطلاب بالمشاركة والتحسن وعدم الاعتماد على المعلم في كل شيء، وأنه على المعلم أن يساهم في تعزيز صفات الوطنية وتضامن المجتمع وجعلها جانباً هاماً في حياة الطالب. وقام هيغفرون (Hefferon, 2000) بإجراء دراسة هدفت إلى معرفة أثر تقدير الذات ودور الدراما في مساعدة الطفل بالانخراط مع زملائه والتعرف على المجتمع. واجريت الدراسة في إيرلندا على مجموعة من طلبة الصف الخامس تم تقسيمهم إلى مجموعتين أحدهما مكونة من طلاب والأخرى طالبات واستخدمت الدراسة أسلوب اللعب من خلال الاعتماد على النشاطات الصحفية التي تعمل على تعزيز ادراك الذات وتقديرها، أظهرت نتائج الدراسة أن الاشخاص الذين يمتلكون القدرة على الادراك الجيد هم الذين تمت تلبية احتياجاتهم فترة صغرهم، وأظهرت أن التفاعل الاجتماعي للطالب مع الآخرين يساعد على التعرف على ذاته، حيث أن التحاور مع الآخرين وتبادل وجهات النظر يمنح الطالب القدرة على إدراك الذات والتعرف عليها، وبينت أنه عند ممارسة الطلبة للألعاب الدرامية يزداد مستوى تقديرهم لذواتهم، وتعزيز الثقة بالنفس لديهم مما يساهم في تكوين شخصية اجتماعية متميزة للطالب ذات هوية خاصة.

التعليق على الدراسات السابقة وعلاقتها بالدراسة الحالية:
هدفت الدراسات السابقة العربية إلى الكشف عن أثر التدريس باستخدام الدراما، وأثرها على اكتساب الطلبة القيم الاجتماعية، ودورها في وتطوير مهارة التحدث والتعبير الشفوي لديهم، وأثرها على التحصيل وتنمية الطلبة اجتماعياً وعاطفياً، وهدفت إلى التتحقق من فاعلية برنامج تدريسي لتنمية الكفاية الاجتماعية للطلبة وتنمية التفكير الإبداعي.

وهدفت الدراسات الأجنبية إلى التعرف على دور اللعب الدرامي كوسيلة لتطوير مفهوم الذات عند الطلبة، والكشف عن أهمية استخدام الدراما في الغرفة الصحفية، ودوره في تنمية الطلبة اجتماعياً وعاطفياً، وفي تغلب الطلبة على التحديات الاجتماعية وحل مشكلات النشاط الزائد والغضب، وهدفت إلى الكشف عن المهارات الاجتماعية وللكشف عن تأثير الخلفيات الثقافية على التجارب من خلال الدراما.

بينما هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مدى فاعلية برنامج مبني على اللعب الدرامي في تنمية الكفاية الاجتماعية لدى طلبة الصف الرابع الأساسي في الأردن، وتعد من الدراسات السابقة بأنها من الدراسات العربية القليلة حسب علم الباحثة التي تبحث في هذا الموضوع.

وأجرى بيتر (Peter, 2009) دراسة هدفت إلى الكشف عن دور الدراما في تغلب الطلبة على التحديات الاجتماعية أجربت الدراسة في بريطانيا، استخدمت الدراسة أسلوب المنهج التحليلي وذلك من خلال جمع الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة والعمل على تحليلها. أظهرت نتائج الدراسة أهمية الدراما في تعزيز التفاعل الاجتماعي للطلبة من خلال مساهمتها في تعزيز التواصل بشكل أكثر فاعلية، وتوثّر في إظهار حساسية أكبر في التفاعل والإبداع وحل المشكلات؛ وذلك لأن الدراما تقدم أبعاد تربوية تساهم في اكتشاف القيم الاجتماعية والثقافية وتساهم في تفاعل مشاركتهم الفعالة في المجتمع.

دراسة درنتن وبيتز وتوماس (Drenten, Peters, & Thomas, 2008) هدفت الدراسة إلى توضيح الحس الاجتماعي واللعب الدرامي لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة في عملية التسوق. أجريت الدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (55) طفل تتراوح أعمارهم بين (3-5) سنوات، حيث قامت الدراسة باستخدام أسلوب الملاحظة كأداة لجمع البيانات. وتوصلت الدراسة إلى أن جميع الأطفال لديهم القدرة على التعامل والقيام بعملية التسوق بشكل ناجح، من خلال استخدامهم أساليب اللعب الدرامي والتي كان لها أثر كبير في خلق الإستراتيجيات الاجتماعية لدى الأطفال لكي يقوموا بعملية التسوق بشكل ناجح.

وبنفس السياق أجرى سيرا وديز (Sierra & Diaz, 2003) دراسة بعنوان " تشارك الحقيقة الواقعية الاجتماعية من خلال اللعب الدرامي" ، حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير الخلفيات الثقافية على التجارب التي يمثلها الطلاب من خلال اللعب الدرامي. وقد أجريت الدراسة في كولومبيا على (14) طالباً وطالبة تم تقسيمهم إلى (7) طلاب و(7) طالبات، واعتمدت الدراسة على أسلوب الملاحظة من خلال الاعتماد على ثلاثة مراحل هي: أولاً إن اللعب الدرامي يشكل نافذة للعالم الذي نعيش فيه حيث قام الأطفال بممارسة بعض الانشطة التي تساعد على التفاعل مع العالم المحيط بنا، وثانياً إن اللعب الدرامي يشكل نافذة للعالم الذي نريد وفيه تم التعرف على العالم الذي يراه الأطفال، وأخيراً عن طريق الاقتراح والتمثيل والتواصل وفيه قام المعلم بتقييم اقتراحات وتطورها بأسلوب تربوي لخدمة التجربة، وكان الهدف من ذلك المساعدة في الكشف عن ماهية الشيء والذي سوف يكون عليه. وقد أظهرت نتائج الدراسة ان قدرة الأطفال لتطوير طريقة انشاء أفكارهم الخاصة ورؤيه الأشياء من وجهة نظرهم عن طريق

الدالة ($a = 0,05$) بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقاييس الكفاية الاجتماعية تعزى لمتغير التحصيل الدراسي؟

أهمية الدراسة:

تكمّن أهمية الدراسة في التالي:

الأهمية النظرية:

تكمّن أهمية الدراسة في إمكانية إثراء الأدب النظري المتعلق بالدراما التعليمية واللعب الدرامي، والكفاية الاجتماعية. كما تكمّن في محاولة الإسهام في اقتراح برنامج مبني على اللعب الدرامي في تنمية الكفاية الاجتماعية لدى طلبة الصف الرابع الأساسي في الأردن.

الأهمية العملية:

تكمّن أهمية الدراسة في من سيستفيد منها من الجهات التالية:

- أصحاب القرار: في مؤسسات التربية والتعليم في الأردن.
- الباحثون والمهتمون في هذا المجال: ويتم ذلك من خلال الاستفادة من البرنامج التعليمي الذي سوف يتم اقتراحته، والأدب النظري الذي سوف يتم تناوله.
- المجتمع المحلي: من خلال ربط البرنامج التدريبي بواقع الحياة في المملكة الأردنية الهاشمية.

إذ تقدم الدراسة أنشطة درامية قد يكون لها أثر في تحسين سلوك الطلبة وفي تنمية مهاراتهم اللغوية ومهارات التواصل مع الآخرين، وإكسابهم مهارات ضبط الانفعالات وإدارتها وتساعدهم في التعبير عن مشاعرهم لفظياً وأدائياً كما وتنمي حس التعاون والعمل الجماعي وتسهم في فهم المعلومة بأسلوب ممتع. وتقدم الدراسة للمعلم أسلوباً جديداً في نقل المعرفة للطلاب إذ يمكنه من ربط المعرفة بالواقع بأسلوب شيق وتفاعلية مما يزيد من تفاعل الطلبة معه وتساعده في ضبط وإدارة العملية التعليمية كما ويتتيح للمعلم القيام بدور نشط ويقوم بأدوار غير الأدوار التقليدية للمعلم، ويمكن أن يستفاد من البرنامج على مستوى أصحاب القرار في مؤسسات التربية والتعليم في الاستفادة منه وما تقدمه من جلسات تدريبية تخدم مجالات الكفاية الاجتماعية وتقديمها كدليل ارشادي للمعلمين وتطبيقاتها فيما يخدم تكيف ونمو الطلاب. وتتوفر الدراسة مقاييس للكفاية الاجتماعية مما يقود إلى إمكانية إثراء الأدب النظري.

مصطلحات الدراسة:

- البرنامج التدريسي: مجموعة من العناصر والإجراءات

واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في الاطلاع على الأدب النظري المتعلق باللعب الدرامي والكفاية الاجتماعية من حيث المفهوم والخصائص والأهداف. واستفادت في إعداد مقاييس الدراسة، وتحديد العينة، بالإضافة إلى الاطلاع على المنهجية، وتطوير البرنامج.

وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في المنهجية، وتميز هذه الدراسة بما أضافته إلى الأدب النظري المتعلق بموضوع اللعب الدرامي وأثره على تنمية الكفاية الاجتماعية، كما تختلف هذه الدراسة بأنها استندت إلى مقاييس الكفاية الاجتماعية وبرنامج تدريسي تضمن مجموعة من الأنشطة لتنمية الكفاية الاجتماعية للطلبة.

مشكلة الدراسة:

يعاني معظم الأطفال في المرحلة الأساسية من ضعف في الكفاية الاجتماعية، فهم بحاجة لطريقة يتم من خلالها تنمية المهارات الاجتماعية التي تؤهلهم للتكيف مع متطلبات العصر الحديث، والتعرف إلى استراتيجيات جديدة في التعليم تتسم بالمرونة والتوعي وطرح قضايا تثير التفكير. فالتأثير الذي نعيشه اليوم يستدعي تعلم تلك الأساليب، بحيث تكون البرامج الدرامية التي تركز عليها البرامج التدريبية سهلة التعلم وقابلة للاستخدام بشكل متكرر في التفاعل مع الآخرين، واضحة وقوية و تستثير الاستجابات التعزيزية من الأشخاص الآخرين. ومن هنا يبرز الدور الحيوي لبرامج إعداد وتدريب الأطفال المبنية على اللعب الدرامي. ولذلك فإن مشكلة الدراسة تتمثل في الكشف عن مدى فاعلية برنامج مبني على اللعب الدرامي في تنمية الكفاية الاجتماعية. وبشكل أكثر دقة تحاول الدراسة الإجابة عن السؤال الرئيس التالي: ما فاعلية برنامج تدريسي مبني على اللعب الدرامي في تنمية مهارات الكفاية الاجتماعية لدى طلبة الصف الرابع الأساسي في الأردن.

أسئلة الدراسة:

1. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدالة ($a = 0,05$) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والضابطة على مقاييس الكفاية الاجتماعية تعزى لمتغير التدريب؟

2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدالة ($a = 0,05$) بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقاييس الكفاية الاجتماعية تعزى لمتغير الجنس؟

3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى

أفراد الدراسة

قامت الباحثة بعمل زيارة لعدد من المدارس للبحث عن مدرسة تتعاون معها وتوفر الشروط والظروف اللازمة لتنفيذ البرنامج التربوي، إذ تألفت أفراد الدراسة من أربع شعب تم اختيارها عشوائياً من الصف الرابع لتكون المجموعة التجريبية الواقع (56) طالباً وطالبة والشعبتين الأخريتين اعتبرت المجموعة الضابطة وبواقع (56) طالباً وطالبة.

تم اختيار طلبة الصف الرابع الأساسي لأنهم ما زالوا يعانون من سمة التمركز حول الذات لذا يفتقرن إلى بعض مهارات الكفاية الاجتماعية، ومن هنا لابد العمل على تنمية هذه السمة. بالإضافة إلى ذلك، بالإضافة إلى أن أثار المرحلة السابقة ما زال يؤثر بهم.

الجدول (1). وصف المتغيرات الديمغرافية لأفراد عينة الدراسة (المجموعة)

النسبة المئوية	النكرار	الفئة	المتغير
50	65	التجريبية	المجموعة
50	65	الضابطة	
100	130	الكلي	
50.8	66	ذكر	الجنس
49.2	64	انثى	
100.0	130	الكلي	
8.5	11	منخفض	التحصيل العلمي
26.2	34	متوسط	
65.4	85	مرتفع	
100.0	130	الكلي	

أدوات الدراسة:

استخدمت في هذه الدراسة مجموعة من الأدوات وهي:

1. **مقياس الكفاية الاجتماعية (Social Competency Scale):** بعد الاطلاع على عدد كافٍ من الدراسات التي تتضمن مقاييس للكفاية الاجتماعية مثل دراسة (عبدالهادي، 2007)، ودراسة (أبو حلاوة، 2000) تم بناء مقياس الكفاية الاجتماعية بهدف الكشف عن الكفايات الاجتماعية التي يمتلكها طلبة الصف الرابع، وت تكون من أربعة مجالات، على النحو التالي:

- مجال توكييد الذات والذي احتوت على الفقرات (11-1).
- مجال مهارات التواصل والذي احتوت على الفقرات (12-23).

- مجال مهارات تنظيم المعرفة والذي احتوت على الفقرات (32-24).

- مجال المشاعر والذي احتوت على الفقرات (44-33).

المتكاملة والمترابطة والمبنية من عدد من الأهداف والموضوعات ومفرداتها، والمواد والموارد البشرية والأنشطة والفعاليات والأساليب التي تهدف إلى تزويد المتدربين بمعرفات ومهارات وخبرات، واتجاهات محددة لتطوير أدائهم في ضوء حاجاتهم التربوية المتمثلة، بمهاراتهم التي ظهر ضعف في أدائها (بني مصطفى، 2005)، ويعرف إجرائياً بأنه مجموعة من الجلسات التربوية المخططة والمنظمة والمبرمجة زمنياً التي تم إعدادها من قبل الباحثة.

- **اللعبة الدرامية:** نشاط يمارسه اللاعبون، ويعبرون فيه عن عواطفهم من خلال اللعب الخيالي، ولعب الأدوار ، التي تعكس العلاقات الإنسانية، وأدوار أفراد المجتمع وقيمهم ومشاعرهم (Talar, 2002)، وتعرف إجرائياً بأنه النشاط الذي يمارسه الطلبة لتمكينهم من تعميق مهاراتهم الاجتماعية.

- **مهارات الكفاية الاجتماعية:** القدرة على المشاركة الفاعلة في المواقف الاجتماعية (Cowart, Saylor, Dingle & Mainor, 2004)، وتعرف إجرائياً بأنها الحكم الاجتماعي المتعلق بالنوعية العامة لأداء الأطفال في الصف الرابع في موقف معين داخل المدرسة وخارجها، والتي تم قياسها بمقاييس الكفاية الاجتماعية الذي أعدته الباحثة.

حدود الدراسة ومحدداتها:

تقتصر هذه الدراسة على طلبة الصف الرابع في مدرسة من مدارس التابعة لمديرية التعليم الخاص في الأردن للعام الدراسي (2012/2013).

أما محددات الدراسة فتشمل الأبعاد التي اشتغلت عليها أدوات الدراسة وكذلك بالمنهجية المستخدمة للإجابة عن أسئلة الدراسة.

الطريقة والإجراءات:

أجريت هذه الدراسة على أربع شعب من طلبة الصف الرابع في مدارس الجامعة الأولى وقد تم اختيار المدرسة قصرياً لأنها مناسبة للباحثة وقريبة من مكان سكناها واستعدادهم على التعاون مع الباحثة لإجراء الدراسة فيها. وقد تم توزيع الشعب عشوائياً إلى مجموعة تجريبية (56 طالباً وطالبة) ومجموعة ضابطة (56 طالباً وطالبة).

منهجية الدراسة

تم استخدام المنهج التجريبي في هذه الدراسة، حيث هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج مبني على اللعب الدرامي في تنمية مهارات الكفاية الاجتماعية لدى الطلبة.

الاستبانة نتيجة تطبيقها.

كما تدل معاملات الثبات من خلال استخدام التجزئة النصفية على تمنع المقياس بصورة عامة بمعامل ارتباط عالي على قدرة المقياس على تحقيق أغراض الدراسة. إذ يتضح من الجدول (1) أن التجزئة النصفية للدرجة الكلية هو (0.78)، حيث أن أعلى معامل ثبات تجزئة نصفية لمجالات الاستبانة بلغ (0.79)، فيما يلاحظ أن أدنى قيمة ارتباط كانت (0.73). وجرى تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (30) طالباً وطالبة من الطلبة؛ منهم (15) طالباً و(15) طالبة، وذلك لاختبار مدى وضوح ما ورد في فقرات المقياس، حيث مقوّيّتها، ووضوح صياغتها اللغوية، وتطبيقاتها، وتصحّحها. وللحثّ على العينة نفسها باستخدام طريقة الإعادة (test-retest) وبفارق أسبوعين بين التطبيقات بهدف استخراج معامل ارتباط يرسون ليعبّر عن ثبات المقياس.

الجدول (3). قيم معاملات الثبات للتجزئة النصفية مسحوباً بطريقة إعادة الاختبار

معامل ارتباط بيرسون	Sig مستوى الدلالة	العدد	المجال	الرقم
0.714	0.000	30	توكيد الذات	1
0.751	0.000	30	مهارات التواصل	2
0.694	0.000	30	تنظيم المعرفة	3
0.745	0.000	30	المشاعر	4

تصحيح المقياس:

تم تحديد الاستجابات المحتملة لكل سؤال من حيث النقاط الثلاث لقياس العبارات واستخدام مقياس ليكرت المدرج (Likert Scale) حيث ظهرت المتوسطات التالية:

2.33 فأقل منخفضة

3.67-1.34 متوسطة

3.67 أكثر من

2. البرنامج التدريسي مبني على اللعب الدرامي في تنمية الكفاية الاجتماعية.

يهدف البرنامج في تنمية مهارات التكيف الاجتماعي لطلبة الصف الرابع وهي (توكيد الذات، ومهارات التواصل، ومهارات تنظيم المعرفة والمشاعر). وقد تم تصميم البرنامج من واقع خبرات الحياة وما يتاسب مع استعدادات وقدرات الفئة المستهدفة والمرحلة العمرية، يقدم هذا البرنامج للطلبة الفرصة لتنمية مهارات التكيف الاجتماعي لديهم، من خلال التأمل في تطبيقاته في التعليم والتعلم والحياة بصفة عامة وربطه بحياتهن

صدق مقياس الكفاية الاجتماعية:

تم التأكيد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة، إذ وزعت الباحثة الأداة بصورةها الأولية على (7) محكمين من أعضاء هيئة التدريس والمختصين في عدد من الجامعات الأردنية الملحق (2). في تخصصات الإدارة التربوية والمناهج من ذوي الخبرة والكفاءة، للوقوف على تحقيق الغاية المرجوة منها وذلك للتأكد من وضوح الفقرات وسلامة صياغتها وصلاحيتها لقياس ما أعدت لقياسه، وإجراء أي تعديل من حذف أو إضافة، وبناء على تعديلات المحكمين على محتوى كل فقرة من الأداة تم الأخذ بملحوظاتهم، وتصويب الأخطاء اللغوية والطبعية.

ثبات مقياس الكفاية الاجتماعية:

تم ستخدم معامل الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) واختبار التجزئة النصفية لاستخراج درجة ثبات مقياس الدراسة. والجدول (2) بين ثبات المقياس.

ومن أجل التأكيد من أن الاستبانة تقيس العوامل المراد قياسها، والتأكيد من صدقها، قامت الباحثة بإجراء اختبار مدى الاتساق الداخلي لفقرات المقياس، حيث تم تقييم ثبات المقياس بحساب معامل كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) وذلك لأن اختبار كرونباخ ألفا يعتمد على اتساق أداء الفرد من فقرة إلى أخرى، وهو يشير إلى قوة الارتباط والتسلسل بين فقرات المقياس. وللحثّ على ثبات لاختبار الدراسة، طبقت معادلة Cronbach Alpha على درجات أفراد عينة الثبات.

الجدول (2). معامل ثبات الاتساق الداخلي لمجالات الاستبانة كرونباخ ألفا واختبار التجزئة النصفية

التجزئة النصفية	قيمة (α) كرونباخ ألفا	المجال	رقم
0.77	0.73	توكيد الذات	1
0.79	0.75	مهارات التواصل	2
0.73	0.67	تنظيم المعرفة	3
0.79	0.72	المشاعر	4
0.78	0.72	الدرجة الكلية	

وتدل معاملات الثبات من خلال استخدام كرونباخ الفا على تمنع المقياس بصورة عامة بمعامل ثبات عالي على قدرة المقياس على تحقيق أغراض الدراسة. إذ يتضح من الجدول (2) أن المتوسط للدرجة الكلية على المقياس هو (0.72)، حيث إن أعلى معامل ثبات لمجالات الاستبانة بلغ (0.75)، فيما يلاحظ أن أدنى قيمة للثبات كانت (0.67)، وهو ما يشير إلى إمكانية ثبات النتائج التي يمكن أن تسفر عنها

والتعريف بالبرنامج من حيث عدد جلساته، ومدتها، ومكان انعقاده، وزمن الانعقاد لكل جلسة. ومعرفة توقعات الأعضاء من المدرب وكسر الجمود بين الأعضاء المتدربين في البرنامج والمدرب.

الجلسة الثانية: (الأهداف) هفت إلى تعريف المتدربون على أهمية تحديد هدفهم في الحياة، وأن يميزوا بين الأهداف بعيدة المدى والأهداف قريبة المدى.

الجلسة الثالثة: (الحقوق) هدفت إلى أن يتعرف المتدربون على أهم حقوقهم وأن يميز المتدربين بين حقوقهم وواجباتهم. وأن يتعرفوا على أن للآخرين حقوق لا يجب اخترافها. وأن يستخدم المتدربين طرق مناسبة للدفاع عن حقوقهم.

الجلسة الرابعة: (الثقة بالنفس) هدفت الجلسة أن يقوم المتدربون بتمثيل مواقف عن الثقة بالنفس. أن يذكروا مواقف شعر بها أنه يثق بنفسه، وأن يتعرفوا على أهمية الثقة بالنفس.

الجلسة الخامسة: (المنافسة) هدفت إلى أن يتعرف المتدربون على أهمية روح المنافسة للتقدم في الحياة. والتمييز بين الغيرة والتنافس الشريف، وأن يذكر المتدربون مواقف تنافس حصلت معه.

الجلسة السادسة: (القدرة التكيفية) هدفت إلى أن يتعرف المتدربون على معنى مفهوم التكيف، وأن يتحدثوا عن خبراتهم وكيفية تكيفهم في المدرسة.

الجلسة السابعة: (المبادرة) هدفت إلى أن يتعرف المتدربون على مفهوم المبادرة. وأن يمتلك المتدربين الرغبة في المبادرة بالأعمال الجيدة، وأن يتحدثوا عن أعمال بادروا هم بها.

الجلسة الثامنة: (التطوير الذاتي) هدفت إلى أن يتعرف المتدربون على مفهوم التطوير، وأن يستطيعوا تنمية مهاراتهم وقدراتهم الذاتية في نهاية الجلسة، وأن يعبروا عن خبراتهم في تطوير قدراتهم ومهاراتهم، وأن أن يقوم المتدربون بتمثيل مواقف درامية تمثل التطوير.

الجلسة التاسعة: (تطوير القدرات) هدفت إلى أن يتعرف المتدربون على مفهوم تطوير القدرات وأن يتعرف المتدرب على أهمية تطوير القدرات في الحياة وأن يذكر المتدربون مواقف حصلت معهم ساعدتهم على تطوير قدراتهم.

الجلسة العاشرة: (أتواءل مع أصدقائي) هدفت إلى أن يتعرف المتدربون على أهمية التواصل مع الآخرين، وأن يبادر المتدربون في عمليات التواصل فيما بينهم، وأن يستخدم المتدربون طرق متعددة في التواصل مع الآخرين، وأن يقوم المتدربون بتمثيل مواقف تعبّر عن التواصل.

الجلسة الحادية عشر: (تكوين الصداقات) هدفت إلى أن

ومدارسهن، ولبيبين مدى تأثيره على التفاعل اليومي في حياتهن. ويقدم أيضاً الفرصة للتعرف على مهارات التكيف الاجتماعي التي لها ارتباط وثيق بالحياة، وقدرتهم على توسيع ذواتهم، والتعرف على مهارات التواصل وكيفية استخدامها، وتنظيم معرفتهم ومقدرتهم على ضبط مشاعرهم بناء على المواقف التي يتعرضون لها.

تم بناء برنامج تدريبي مكون من (36) جلسة، ويتراوح مدة كل جلسة تدريبية (45 دقيقة) بواقع ثلاثة جلسات كل أسبوع، واستمر تطبيق البرنامج ثلاثة أشهر، وتتضمن كل جلسة تمهيد ومقدمة نظرية عن الكفاية الاجتماعية التي تكون موضوع الجلسة ومن ثم يتم عرض الأنشطة التطبيقية المتعلقة بتطبيق الكفاية الاجتماعية وذلك بهدف التأكيد من أن جميع الطلبة في المجموعة التجريبية قد استوعبوا مفهوم هذه الكفاية وأتقنوا آليات ومهارات تطبيقها. وبعد الانتهاء من جميع الجلسات التدريبية وقيام الباحثة بالتأكد من أن جميع أفراد المجموعة التجريبية قد أتقنوا وامتلكوا الكفايات الاجتماعية التي تضمنها البرنامج قامت الباحثة بتطبيق مقياس الكفاية الاجتماعية والذي يتضمن المهارات الرئيسية التي تدرج تحت الكفاية الاجتماعية لقياس أثر البرنامج وهي عبارة عن أربعة مجالات؛ مجال توسيع الذات، و المجال مهارات التواصل ومهارات تنظيم المعرفة ومهارات المشاعر، حيث تم تطبيق المقياس على المجموعتين التجريبية والضابطة لمقارنة أداء المجموعتين في القياس القبلي والبعدي، وبعد تطبيق البرنامج التدريبي وإجراء الاختبارات البعدية واستخدام أساليب الإحصاء التحليلي.

صدق البرنامج التدريبي

تم التأكيد من أن البرنامج يحقق الأهداف التي وضع من أجلها وذلك عن طريق عرضه على سبعة من المحكمين من الأساتذة المختصين لإبداء رأيهما وملحوظاتهم وتسجيلها على استماراة التحكيم الخاصة بالبرنامج، من حيث الأهداف العامة والخاصة للبرنامج وإجراءات التدريب والجلسات التدريبية، وأوراق العمل، وقد تم الاطلاع على ملاحظات واقتراحات المحكمين وأجريت التعديلات لمحتويات البرنامج في ضوئها حيث كان من أهمها ما يلي:

- تعديلات في الصياغة اللغوية.
- إضافة بعض الاستراتيجيات.
- تعديل بعض الأهداف الخاصة.

وفيما يلي ملخص لجلسات البرنامج التدريبي.

الجلسة الأولى: هدفت الجلسة الأولى إلى التعارف بين المدرب والمتدربين في البرنامج.

الجلسة العشرون: (التصرف بأدب) هدفت إلى أهمية التصرف بأدب وتوجيه المتدربون بكيفية التصرف بأدب، وأن يذكروا مواقف حصلت معهم تصرفوا فيها بأدب.

الجلسة الحادية والعشرون: (وضوح الأفكار) هدفت إلى تدريب المتدربون على تحديد أفكارهم في مواقف متعددة والتعبير عنها بوضوح.

الجلسة الثانية والعشرين: (إدارة السلوك) هدفت إلى التعرف على مهارة إدارة السلوك وأن يقوم المتدربون بتمثيل موقف درامي يتعلمون منه إدارة سلوكهم.

الجلسة الثالثة والعشرون: (مواجهة التحديات) هدفت إلى تطوير مهارات المتدربون وقدراتهم في مواجهة التحديات المختلفة.

الجلسة الرابعة والعشرين: (القدرة على الإقناع) هدفت إلى تمكين المتدربون من استخدام طرق متنوعة لإقناع الآخرين بأفكارهم وتنظيم أفكارهم وتدعمها بأدلة ملموسة تؤثر في الآخرين.

الجلسة الخامسة والعشرين: (اتخاذ القرار) هدفت إلى التعريف بمهارة اتخاذ القرار وأن يؤدي المتدربون أدوار تظاهر فيها القدرة على اتخاذ القرار وأن يذكروا مواقف شاركوا فيها باتخاذ القرار وأن يجدوا عدة معيقات حالت دون اتخاذهم لقرار.

الجلسة السادسة والعشرين: (ترتيب الأولويات) هدفت إلى التعرف على مهارة ترتيب الأولويات وتحديد عدة أهداف ويرتبونها حسب أولوياتهم، وتحديد أسباب تدفعهم لترتيب أولوياتهم بطريقة معينة.

الجلسة السابعة والعشرين: (حل المشكلات) هدفت إلى تعريف المتدربون بمفهوم المشكلة، وأن يميزوا بين المعلومة التي تخدم المشكلة دون غيرها، وأن يصوغ المتدربون عدد من الأسئلة حول أسباب المشكلة وأن يعدد المتدربون العديد من الحلول لحل المشكلة.

الجلسة الثامنة والعشرين: (التعاطف) هدفت إلى التعرف على مفهوم التعاطف مع الآخرين وأن يوضح المتدربون آثار التعاطف في شخصيتهم وأن يقترح المتدربون مواقف درامية تمثل التعاطف.

الجلسة التاسعة والعشرين: (الخجل) هدفت إلى التعرف على مفهوم الخجل وأن يقترح المتدربون مواقف تمثل الخجل، وأن يميز المتدربون بين الخجل المناسب والخجل المبالغ به.

الجلسة الثلاثون: (احترام الآخرين) هدفت إلى:

- أن يتعرف المتدربين على مفهوم احترام الآخرين.
- أن يقوم المتدربين بأداء مواقف درامية من خيالهم عن احترام الآخرين.

يدرك المتدربون أهمية تكوين الصداقات في حياتهم وأن يتمكن المتدربون من تحديد الموصفات المناسبة التي يجب أن تتوفر في الأشخاص لاختيارهم كأصدقائهم وأن يقوم المتدربون بأداء مشاهد لعدة طرق للتقارب من الآخرين وتكون الصداقات وأن يصبح المتدربون مواقف درامية تمثل تكوين الصداقات.

الجلسة الثانية عشر: (ضبط السلوك عند التواصل مع الآخرين) هدفت إلى أن يحسن المتدربين التصرف عند التعامل مع الآخرين، وأن يميز المتدربون بين السلوك الصحيح والسلوك غير المناسب أثناء تعاملهم مع الآخرين وأن يفسر المتدربون الأسباب التي تدفعهم للسلوك المناسب والسلوك غير المناسب وأن يذكر المتدربون النتائج المحتملة لسلوكاتهم.

الجلسة الثالثة عشر: (الحوار وإشارات التواصل) هدفت إلى أن يعرف المتدربون مفهوم الحوار وأن يعرف المتدربون مفهوم إشارات التواصل وأن يذكر المتدربون عدد من الإشارات المستخدمة في التواصل وأن يستخدم المتدربين الإشارات المناسبة والمدعمة لحواره.

الجلسة الرابعة عشر: (التعاون) هدفت إلى تعرف المتدربون معنى التعاون وأهميته وأن يذكروا مواقفهم للتعاون في حياتهم.

الجلسة الخامسة عشر: (الاستماع للآخرين) هدفت إلى تعرف المتدربين على أهمية الاستماع إلى الآخرين وعلى كيفية الاستماع للآخرين وأن يذكروا مواقف حصلت معهم ساعدتهم على تطوير قدرة الاستماع للآخرين.

الجلسة السادسة عشر: (إدراك وفهم ما يقوله الآخرين) هدفت إلى أن يتعرف المتدربون على أهمية الاستماع إلى الآخرين وتطوير القدرة على فهم ما يقولونه وتعريفهم بالطرق المناسبة التي تساعدهم على فهم وإدراك ما يقوله الآخرون، وأن يذكروا مواقف حصلت معهم ساعدتهم على فهم وإدراك ما يقوله الآخرين.

الجلسة السابعة عشر: (إقامة علاقات وثيقة مع الآخرين) هدفت إلى تعرف المتدربون على مدى أهمية إقامة علاقات وثيقة مع الآخرين، وتوجيههم إلى طرق لعمل علاقات وثيقة مع الآخرين وأن يذكروا مواقف حصلت معهم ساعدتهم على عمل علاقات وثيقة مع الآخرين.

الجلسة الثامنة عشر: (التفاعل مع الآخرين) هدفت إلى التعرف على أهمية التفاعل مع الآخرين.

الجلسة التاسعة عشر: (ردود الأفعال المناسبة) هدفت إلى التعرف على معنى ردود الأفعال وإصدار ردود أفعال مناسبة للموقف أن يقوم المتدربون بأداء مواقف درامية لردود أفعال متعددة.

الجدول (4) تصميم الدراسة

بعدى		قبلى		
O2	X	O	R	المجموعة التجريبية
O2	---	O	R	المجموعة الضابطة

R: التخصيص العشوائي.

X: المعالجة التجريبية.

O: المشاهدات على اختبار الاستقلال المعرفي سواء كانت قبلية أو بعدية.

إجراءات الدراسة

قامت الباحثة بإتباع الإجراءات الآتية:

- 1) الإطلاع على الأدبيات التربوية في مجال الألعاب الدرامية والتكييف الاجتماعي.
- 2) أعداد أدوات الدراسة وتحكيمها.
- 3) الحصول على الموافقات الرسمية اللازمة.
- 4) تطبيق أدوات الدراسة واستخراج دلالات الصدق والثبات لها.
- 5) تطبيق برنامج تربيري مبني على اللعب الدرامي في تنمية الكفاية الاجتماعية لدى طلبة الصف الرابع الأساسي في الأردن. حيث تم الاستعانة بمعلمة مؤهلة للتعامل مع الأطفال، وقد قامت الباحثة بتدريبها والشرف على جميع مراحل تطبيق البرنامج، كما قامت الباحثة بالتعاون مع المعلمة بتطبيق المقاييس القبلي والبعدي.
- 6) جمع البيانات، وتحليلها
- 7) تفسير النتائج.
- 8) التوصيات والمقترحات المرتبطة بالنتائج.

المعالجة الإحصائية:

بعد جمع المعلومات عن طريق توزيع المقاييس واستخراج الصدق والثبات، تم تحليل بيانات الدراسة باستخدام برنامج العزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) من خلال استخدام الاختبارات المناسبة لأسئلة الدراسة.

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للاختبارين القبلي والبعدي.
- تحليل التباين (Ancova).
- اختبار تحليل التباين (المصاحب) المشترك الثاني (MANCOVA).
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والخطأ التجريبية فقط.

- أن يذكر المتدربين أهمية احترام الآخرين.
- أن يقوم المتدربين بتوليد الأسئلة وطرحها بأسلوب يظهر فيه الاحترام.

الجلسة الحادية والثلاثين: (انفعالات الآخرين) تهدف إلى تدريب المتدربين على التعامل مع انفعالات الآخرين ومواجهتها وتفسيرها بشكل مناسب، وتمثيل مواقف درامية مناسبة للهدف.

الجلسة الثانية والثلاثين: (التخلص من الشعور بالوحدة) تهدف إلى تدريب المتدربين على استخدام الطرق المناسبة للتخلص من الشعور بالوحدة، وتعريفهم بأهمية التقرب من الآخرين والتفاعل معهم لتجنب الشعور بالوحدة، وأن يصيغوا عدد الأسئلة حول أسباب الشعور بالوحدة.

الجلسة الثالثة والثلاثون: (الغضب) تهدف إلى أن يتعرف المتدربين على سلبيات عدم السيطرة على الغضب، وأن يذكروا المشاركون أهم الأسباب التي تدفعهم للغضب، وأن يمثل المتدربين عن بعض الطرق التي يعبرون بها عن غضبهم.

الجلسة الرابعة والثلاثين: (التعبير عن المشاعر والانفعالات) تهدف إلى أن يتعرف المتدربين على أهمية التعبير عن المشاعر دون مبالغة، وأن يتمكن المتدربين من تحديد العناصر الأساسية لمهارة التعبير عن المشاعر والانفعالات، أن يقوم المتدربين بأداءات للتعبير عن انفعالات متعددة وأن يقترح المتدربين مواقف درامية تظهر تعبيراً عن عدة انفعالات.

الجلسة الخامسة والثلاثين: (التسرع) تهدف إلى أن يتعرف المتدربين على مفهوم التسرع وأن يقوم المتدربين بتمثل مواقف تعبير عن التسرع وعدم التسرع، وتدريبهم على استخدام عدة استراتيجيات في السيطرة على تسرعهم واندفاعهم في إظهار السلوكات.

الجلسة السادسة والثلاثين الاجتماعية بعد الانتهاء من جلسات البرنامج، وإرشاد المتدربين إلى ضرورة الاستمرار في تنفيذ ما تم تعلمه وتوظيفه في حياتهم اليومية وتقدير الشكر لأعضاء المجموع على تعاونهم وأن يتم التعرف على تقييم واقتراحات المتدربين نحو البرنامج، وتطبيق القياس البعدي، وتحديد موعد للقياس البعدي الثاني وإنهاء الجلسة وتوديع المتدربين.

تصميم الدراسة:

تم استخدام مجموعتين متكافئتين: مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة. وتم إخضاعهما لقياس قبلي وآخر بعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة. وتم تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية فقط. كما يوضح الجدول (4):

متوسطات درجات المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس الكفاية الاجتماعية تعزى لمتغير التدريب؟" استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء المجموعتين التجريبية والضابطة كما هو مبين في الجدول (5).

المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة.

نتائج الدراسة ومناقشتها

للإجابة على السؤال الأول والذي ينص على "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدالة ($a=0.05$) بين

الجدول (5): المتوسطات الحسابية المعدلة والانحرافات المعيارية للأداء البعدى لأفراد المجموعة التجريبية

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموعة	المجال
0.050	2.46	تجريبية	توكيد الذات
0.050	1.81	ضابطة	
0.057	2.41	تجريبية	التواصل
0.057	1.87	ضابطة	
1.76	2.37	تجريبية	تنظيم المعرفة
0.047	1.71	ضابطة	
0.052	2.33	تجريبية	المشاعر
0.052	1.71	ضابطة	

درجاتهم على مقياس الكفاية الاجتماعية، كما يمكن تفسير هذه النتيجة بأن اللعب الدرامي والإجراءات المراقبة لتطبيقه تساهم بفاعلية في تطوير قدرات الطفل اللغوية والمنطقية مما ينعكس بشكل مباشر على تطوير كفاية الأطفال الاجتماعية وتحسين لغة التواصل الاجتماعي مما عزز مهارات النقاش وال الحوار، وعزز قدراتهم الشخصية وتقتهم بأنفسهم بشكل عام. ومثال على ذلك الجلسة السادسة في البرنامج الذي تم تطبيقه وعنوانها القدرة على التكيف، حيث يظهر فيها قدرة الطالب على تنمية مهاراته الاجتماعية بشكل واضح.

كما أظهرت النتائج أن هناك أثراً للبرنامج بشكل عام، فيما يتعلق بتنمية مهارات الكفاية الاجتماعية لدى الطلبة الذين تعرضوا للبرنامج على مختلف المجالات. ويمكن تفسير هذا التأثير أن البرنامج تضمن العديد من الانشطة التي تدعم قدرات الطلبة وتحسن من مهاراتهم الابداعية مما يزيد من قدراتهم الاجتماعية.

وأظهرت النتائج أن هناك أثراً للبرنامج، فيما يتعلق بمجال توكيد الذات لدى الطلبة الذين تعرضوا للبرنامج حيث أن أفراد المجموعة التجريبية كانوا أفضل في مهارات توكيد الذات من أفراد المجموعة الضابطة. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن البرنامج تضمن العديد من الانشطة التي تعزز توكيد الذات وتتساهم بشكل فاعل في تحقيق التوافق بين الأفكار والمهارات لدى طلبة المجموعة التجريبية وذلك بهدف الوصول إلى الإبداع والتميز لدى الطلبة مما يزيد من توكيدهم لذواتهم،

يبين الجدول (5) أن المتوسط الحسابي لأفراد المجموعة الضابطة في مجال توكيد الذات قد بلغ (1.81) في حين بلغ لدى أفراد المجموعة التجريبية (2.46) وبظاهر ذلك التحسن في درجة مجال توكيد الذات، كما يظهر الارتفاع في درجة هذا الأسلوب إلى أثر البرنامج التدريبي في تحسينه.

ويظهر المتوسط الحسابي لأفراد المجموعة الضابطة في مجال مهارات التواصل قد بلغ (1.87) في حين بلغ لدى أفراد المجموعة التجريبية (2.41) وبظاهر ذلك التحسن في درجة مجال مهارات التواصل، كما يظهر الارتفاع في درجة هذا الأسلوب إلى أثر البرنامج التدريبي في تحسينه.

وبينما المتوسط الحسابي لأفراد المجموعة الضابطة في مجال المشاعر قد بلغ (1.71) في حين بلغ لدى أفراد المجموعة التجريبية (2.33) وبظاهر ذلك التحسن في درجة مجال المشاعر، كما يظهر الارتفاع في درجة هذا الأسلوب إلى أثر البرنامج التدريبي في تحسينه.

إلى أثر البرنامج التدريبي في تحسينه. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الطلبة في المجموعة التجريبية تلقوا تدريباً مكثفاً فيما يتعلق بممارسة المهارات الاجتماعية ب مجالاتها المختلفة، لذلك احزووا تقدماً ملحوظاً في

النتيجة بأن البرنامج يتضمن العديد من الأنشطة المتوفرة بالبيئة المعدة التي تساعد الطالب في تنمية إدراك الطالب ويوسع جوانب المعرفة واكتساب المعرفة الذاتية نتيجة تعامله واحتكاكه ببقية أفراده المشتركين معه بالبرنامج، إذ أن عملية التفاعل الاجتماعي فيما بينهم ينمي العديد من العمليات المعرفية لديهم، ومن الملاحظ أن عملية التعلم من خلال الملاحظة والأداء لمثل هذه الاستجابة يخضع إلى عمليات وسيطية مثل الاستدلال والتوقع والقصد والإدراك وعمليات التمثيل الرمزي، كما أن الألعاب الدرامية تسهم في تطوير خيال الطفل من خلال تأدية الألعاب والمواقف الدرامية، إضافة إلى تطوير المشاعر والانفعالات، ويكون ذلك من تأدية الألعاب والمواقف الدرامية، لأن يعرض مسرحية أو يسرد قصة حقيقة أو خيالية يرويها للطلبة.

وتفق هذه النتيجة مع دراسة الكحن وهنية (2009) التي أشارت إلى أن اللعب الدرامي يساعد الطفل على تنمية شخصيته وتزيد من معلوماته العامة والشخصية. ودراسة (Hefferon, 2000) التي تضمنت أهمية استخدام اللعب الدرامي كأداة تعليمية تساهم في تحسين مستوى إدراك ومعرفة الطالب ذاته.

كما اظهرت النتائج أن هناك أثراً للبرنامج، فيما يتعلق بمجال المشاعر لدى الطلبة الذين تعرضوا للبرنامج حيث أن أفراد المجموعة التجريبية كانت أكثر مهارة في مجال المشاعر من أفراد المجموعة الضابطة. كما يمكن تفسير هذه النتيجة بأن البرنامج قد احتوى على الكثير من الألعاب والمواقف التي تحفز الطالب على تجربة مشاعره واستخدام اللعب ليعبروا عن جميع المشاعر التي لا يمكن ان يفصحوا عنها بشكل مريح وسلس، كما أن الأطفال في هذه الأعمار يمكن في داخلهم حب الأفراح مما يدور في بالهم، وعلى هذا النحو فإن اللعب الدرامي يساهم في تنمية قدرة الطفل على التعامل. فاستخدام هذه الأساليب تؤثر بشكل كبير في خلق الاستراتيجيات الاجتماعية التيتمكن الطفل من التعامل مع المواقف التي تتشابه مع المواقف التي قاموا بتأنديتها باللعب الدرامي. إن الأطفال من خلال لعب الأدوار يكتشفون الأساليب الملائمة لكلامهم اليومي، ويستفيدون من تجاربهم في تحسين قدرتهم على إصدار الأحكام، وتفعيل الاتصالات الشفهية، وغير الشفهية التي يمارسونها مع بعضهم البعض (Talar, 2002). لقد أشار تالر إلى أن اللعب الدرامي يمنح الأطفال فرصة أكثر للتعبير عن عواطفهم، وحل المشكلات التي تعترضهم، ويمكنهم من خلق خبرات جديدة تساعدهم في فهم التفاعلات البشرية، والتعبير عنها بثقة وجرأة.

وكان في جميع الجلسات التدريبية تقدير مستمر للسلوك الذاتي للوصول إلى مرحلة الرضا عن النفس مما يعزز لديهم توكييد الذات.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن البرنامج تضمن العديد من الأنشطة التعليمية الهدافـة إلى تحسين مستوى إدراك الطالب عن الحياة وعلاقـته بالآخرين لذلك تضـمن العـديد من التطبيقات العملية التي تمكـنه من تطبيقـها أثناء التعـامل مع شؤونـه الحـياتـية، وذلك ضمن سياق التـفاعل الشـامل بين الطـالـب والمـعلـم وزـملـائه، إذ أن عمـلـية التـفاعـل الـاجـتمـاعـي فيما بينـهم يـنمـي السـلوـكيـات الإـيجـابـية وإـحـترـامـ الذـاتـ لـدىـ الطـالـبـ ماـ يـدعـمـ توـكـيدـ الذـاتـ لـدىـ الطـلـبـةـ بشـكـلـ واـضـحـ فـيـ مـخـتـلـفـ التـعـامـلـاتـ.

واظهرت النتائج أن هناك أثراً للبرنامج، فيما يتعلق بمجال مهارات التواصل لدى الطلبة الذين تعرضوا للبرنامج حيث أن أفراد المجموعة التجريبية كانت مهاراتهم أفضل في مجال مهارات التواصل من أفراد المجموعة الضابطة. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الأنشطة التي تضمنها هذا المجال قد احتوت على الكثير من أساليب التواصل اللفظي الفعال والذي يتطور مهارات توصيل المعلومات المختلفة لجميع الأقران والزملاء بين أفراد المجموعة، كما تم تدريـهم على ممارسة التواصل الـلفـظـيـ وـغـيرـ الـلفـظـيـ، وقد حرصـتـ البـاحـثـةـ عـلـىـ تـمـكـينـهـ منـ التـمـثـيلـ وـلـعـ الـأـدـوارـ مـسـتـخـدمـينـ جـمـيعـ هـذـهـ الوـسـائـلـ وـتـوـظـيفـ قـصـصـ وـمـوـاقـفـ وـخـبـرـاتـ باـسـتـخـدـامـ لـعـبـ الـأـدـوارـ وـالـذـيـ يـمـكـنـهـ مـنـ اـكـتـشـافـ الـأـسـالـيـبـ الـمـلـائـمـةـ لـكـلـامـهـ الـيـوـمـيـ،ـ كـمـاـ يـمـكـنـهـ مـنـ الـاسـقـادـةـ مـنـ خـبـرـاتـهـ وـتجـارـبـهـ فـيـ تـحـسـينـ قـدـرـتـهـ عـلـىـ إـصـارـ الأـحـكـامـ الـمـنـطـقـيةـ،ـ وـتـقـعـيلـ الـاتـصالـاتـ الشـفـهـيـةـ مـعـ جـمـيعـ عـنـاصـرـ الـعـلـمـيـةـ الـتـعـلـيمـيـةـ مـنـ مـعـلـمـيـنـ وـطـلـبـةـ وـزـملـاءـ،ـ وـغـيرـ الشـفـهـيـةـ الـتـيـ يـمـارـسـونـهـاـ حـسـبـ المـوقـفـ التـعـلـيمـيـ أوـ الـحـيـاتـيـ،ـ وـالـذـيـ يـمـكـنـهـ مـنـ خـالـهـ تـطـوـيرـ مـهـارـاتـ التـواـصـلـ لـدـيـهـ.ـ وـتـنـقـقـ هـذـهـ النـتـيـجـةـ مـعـ درـاسـةـ الطـورـةـ (2009)ـ الـتـيـ أـظـهـرـتـ أـهـمـيـةـ الـلـعـبـ الدـرـامـيـ فـيـ تـطـوـيرـ مـهـارـاتـ التـعـبـيرـ الشـفـوـيـ لـدـىـ الـطـلـبـةـ مـنـ مـرـحلـةـ التـعـلـيمـ الـأـسـاسـيـ وـأـوـصـتـ باـسـتـخـدـامـ الـلـعـبـ الدـرـامـيـ فـيـ تـدـرـيسـ التـعـبـيرـ الشـفـوـيـ لـطـلـبـةـ الصـفـوفـ الـأـخـرـىـ.

كما اظهرت النتائج أن هناك أثراً للبرنامج، فيما يتعلق بمجال تنظيم المعرفة لدى الطلبة الذين تعرضوا حيث أن مهارات أفراد المجموعة التجريبية كانت أفضل في مجال تنظيم المعرفة من أفراد المجموعة الضابطة. ويمكن تفسير هذه

يبين الجدول (7) أنه بمقارنة درجات مجال توكيد الذات وفق المتوسطات البعدية المعدلة لأفراد المجموعة التجريبية حسب الجنس وجود فروق ظاهرية بين متوسطات الذكور والإإناث، فقد بلغ المتوسط المعدل لمجال توكيد الذات لدى الذكور (2.53) في حين بلغ لدى الإناث (2.37).

وبمقارنة درجات مجال مهارة التواصل وفق المتوسطات البعدية المعدلة لأفراد المجموعة التجريبية حسب الجنس وجود فروق ظاهرية بين متوسطات الذكور والإإناث، فقد بلغ المتوسط المعدل لمجال مهارة التواصل لدى الذكور (2.44) في حين بلغ لدى الإناث (2.37). وبمقارنة درجات مجال تنظيم المعرفة وفق المتوسطات البعدية المعدلة لأفراد المجموعة التجريبية حسب الجنس وجود فروق ظاهرية بين متوسطات الذكور والإإناث، فقد بلغ المتوسط المعدل لمجال تنظيم المعرفة لدى الذكور (2.41) في حين بلغ لدى الإناث (2.33)، وبمقارنة درجات مجال المشاعر وفق المتوسطات البعدية المعدلة لأفراد المجموعة التجريبية حسب الجنس وجود فروق ظاهرية بين متوسطات الذكور والإإناث فقد بلغ المتوسط المعدل لمجال المشاعر لدى الذكور (2.53) في حين بلغ لدى الإناث (2.37). وللتتأكد مما إذا كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية، تم استخدام تحليل التباين المتعدد المشترك (MANCOVA) والجدول (8) يبيّن نتائج التحليل.

الجدول (8) نتائج تحليل التباين المتعدد المشترك (MANCOVA) لأثر الجنس على مقياس الكفاية الاجتماعية

مستوى الدلالة	قيمة F	قيم ولكس لامبدا	مصدر التباين
.105	2.665	.980	توكيد الذات
.295	1.108	.991	مهارات التواصل
.074	3.246	.975	تنظيم المعرفة
.049	3.960	.970	المشاعر
.134	2.277	.983	الجنس

يلاحظ من الجدول (8) أن قيمة الإحصائي "ولكس لامبدا" (Wilks Lambda) تساوي (0.983) وقيمة (F) المناظرة لها تساوي (2.277) ومستوى الدلالة للمجموعة (0.134) وهي أعلى من (0.05) مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات أفراد المجموعة التجريبية عن أفراد المجموعة الضابطة تبعاً لمتغير الجنس (ذكر، أنثى).

ويمكن تفسير هذه النتيجة أن الطلبة الذكور ليس لديهم ميول لممارسة العديد من الهويات والأنشطة خارج المنزل مما يضعف من مهاراتهم الاجتماعية، وما تتضمنه من توكيد

وليبيان فيما إذا كانت هذه الفروق في المتوسطات الحسابية ذات دلالة إحصائية، تم تحليل التباين المتعدد المشترك (MANCOVA)، والجدول (6) يبيّن نتائج التحليل.

الجدول (6) نتائج تحليل التباين المتعدد المشترك (MANCOVA) على مقياس الكفاية الاجتماعية

مستوى الدلالة	قيمة F	قيم ولكس لامبدا	مصدر التباين
*000	85.798	.599	توكيد الذات
*000	44.962	.740	مهارات التواصل
*.000	77.191	.624	تنظيم المعرفة
*.000	71.581	.641	المشاعر
*000	84.380	.603	المجموعة

يلاحظ من الجدول (6) أن قيمة الإحصائي "ولكس لامبدا" (Wilks Lambda) تساوي (0.603) وقيمة (F) المناظرة لها تساوي (84.380) ومستوى الدلالة للمجموعة (0.000) وهي أقل من (0.05) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات أفراد المجموعة التجريبية عن أفراد المجموعة الضابطة على مقياس الكفاية الاجتماعية تعزى للبرنامج التربوي، وهذا يدل على أثر البرنامج التربوي على الكفاية الاجتماعية بشكل عام.

وللإجابة على السؤال الثاني والذي ينص على "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الكفاية الاجتماعية تعزى لمتغير الجنس؟" استخرجت المتوسطات الحسابية والإإنحرافات المعيارية لأداء المجموعتين التجريبية والضابطة كما هو مبين في الجدول (7).

الجدول (7) المتوسطات الحسابية المعدلة والانحرافات المعيارية للأداء البعدي لأفراد المجموعة التجريبية

الإنحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموعة	المجال
0.07	2.53	ذكر	توكيد الذات
0.07	2.37	أنثى	
0.08	2.44	ذكر	ال التواصل
0.09	2.37	أنثى	
0.06	2.41	ذكر	تنظيم المعرفة
0.07	2.33	أنثى	
0.07	2.35	ذكر	المشاعر
0.08	2.31	أنثى	

المتوسط (2.41)، وبلغ لدى ذوي التحصيل المرتفع (2.50). وبمقارنة درجات مجال مهارة التواصل وفق المتوسطات البعدية المعدلة لأفراد المجموعة التجريبية حسب التحصيل الدراسي وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات فقد بلغ المتوسط المعدل لمجال مهارة التواصل لدى ذوي التحصيل المنخفض (2.51) في حين بلغ لدى ذوي التحصيل المتوسط (2.38)، وبلغ لدى ذوي التحصيل المرتفع (2.42) وبين الجدول أنه بمقارنة درجات مجال تنظيم المعرفة وفق المتوسطات البعدية المعدلة لأفراد المجموعة التجريبية حسب التحصيل الدراسي وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات فقد بلغ المتوسط المعدل لمجال تنظيم المعرفة لدى ذوي التحصيل المنخفض (2.34) في حين بلغ لدى ذوي التحصيل المتوسط (2.30)، وبلغ لدى ذوي التحصيل المرتفع (2.42). وبين الجدول أنه بمقارنة درجات مجال المشاعر وفق المتوسطات البعدية المعدلة لأفراد المجموعة التجريبية حسب التحصيل الدراسي وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات فقد بلغ المتوسط المعدل لمجال المشاعر لدى ذوي التحصيل المنخفض (2.28) في حين بلغ لدى ذوي التحصيل المتوسط (2.26)، وبلغ لدى ذوي التحصيل المرتفع (2.39).

يمكن تفسير هذه النتيجة أن البرنامج كان يركز على المهارات الحياتية، وليس التفكير المنطقي، كما أن تحصيل الطلبة وارتفاع مستوياتهم الأكademية يعتمد على دراستهم واجتهادهم وليس على تنفيذ الأنشطة الدرامية الهدافة إلى تطوير قدراتهم في المواقف الحياتية المختلفة.

كما يعتمد تقدمهم وارتفاع معدلات تحصيلهم على الدراسة المبنية على اللعب الدرامي، فمن خلال التدريس المبني على اللعب الدرامي، يتعلم الطلبة إثبات ذاتهم وبناء قدراتهم في الأدوار التي يأخذونها، إذ أن اللعب هو السلوك الطبيعي للأطفال.

وتنقق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من العبادي والشرع (2005) التي أظهرت وجود أثر لمتغير الدراسة (الطريقة) في تحصيل الطلبة في اللغة العربية لكل وفروعها ولصالح طريقة مسرح الدمى. وتختلف نتائج هذه الدراسة مع دراسة القرنة (2005) والتي اظهرت عدم وجود أثر ذي دلالة إحصائية للتفاعل بين متغيري المجموعة والتحصيل الدراسي.

التوصيات

استناداً إلى النتائج التي توصلت إليها الدراسة، نوصي بالآتي:

- 1- استهدف متغيرات أخرى غير تلك المستهدفة في

للذات، ومهارات التواصل، والتعبير عن المشاعر، وتطوير معارفهم، لا سيما أن الدور الاجتماعي والمفهوم التقليدي لدى الفتاة من قبل المجتمع قد يحرمها من ممارسة العديد من الأنشطة. ورغم أن التدريب الذي تلقته جميع الطالبات في البرنامج ساهم إلى حد ما في رفع كفايتها الاجتماعية إلا أنه بدرجة أقل مما هو الحال لدى الذكور.

وتنقق نتائج هذه الدراسة مع دراسة القرنة (2005) والتي هدفت إلى استقصاء أثر استخدام أسلوب الدراما، في تنمية التفكير الإبداعي والتحصيل في مبحث اللغة العربية لدى عينة من طلبة الصف الخامس الأساسي، حيث أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط أداء الذكور ومتوسط أداء الإناث، وعدم وجود أثر ذي دلالة إحصائية لتفاعل بين متغيري المجموعة والجنس.

وللإجابة على السؤال الثالث والذي ينص على "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقاييس الكفاية الاجتماعية تعزيز لمتغير التحصيل الدراسي؟" استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء المجموعتين التجريبية والضابطة كما هو مبين في الجدول (9).

الجدول (9) المتوسطات الحسابية المعدلة والانحرافات المعيارية للأداء البعدى لأفراد المجموعة التجريبية

المجال	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الذات	منخفض	2.40	0.18
	متوسط	2.41	0.09
	مرتفع	2.50	0.07
التواصل	منخفض	2.51	0.21
	متوسط	2.38	0.10
	مرتفع	2.42	0.08
تنظيم المعرفة	منخفض	2.34	0.18
	متوسط	2.30	0.08
	مرتفع	2.42	0.07
المشاعر	منخفض	2.28	0.19
	متوسط	2.26	0.09
	مرتفع	2.39	0.07

يبين الجدول (9) أنه بمقارنة درجات مجال توكييد الذات وفق المتوسطات البعدية المعدلة لأفراد المجموعة التجريبية حسب التحصيل الدراسي وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات فقد بلغ المتوسط المعدل لمجال توكييد الذات لدى ذوي التحصيل المنخفض (2.40) في حين بلغ لدى ذوي التحصيل

-3 تدريب المعلمين والمعلمات على البرنامج التدريبي والاستفادة من الإجراءات والفتات في التعامل مع مشكلات التكيف لدى الطلاب والطالبات.

الأساسي، بحث منشور، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد 5، عدد 216-3، 2009-201.

Drenten, J.; Peters, C. & Thomas, J. (2008) An exploratory investigation of the dramatic play of preschool children within a grocery store shopping context, International Journal of Retail & Distribution Management, Vol. 36 Iss: 10 pp. 831 – 855.

Hefferon, Colm (2000) Process drama: Its effect on self-esteem and inclusion of primary Fifth Class boys and girls, Unpublished doctoral dissertation, Patrick's College.

Lawrence, B. (2011) Dramatic Play and Social/Emotional Development, unpublished master thesis, Concordia University Portland.

Peter, M. (2009) Drama: narrative pedagogy and socially challenged children. British Journal of Special Education, 36: 9-17.

Sierra, Z. & Diaz, G. (2003) Interpreting Social Reality Through Dramatic Play: A Colombian Study, paper presented at the International Conference on Imagination in Education, Vancouver, BC.

Talar, S. (2002) Dramatic Activities in Language Arts Classroom, Eric. ED469926.

الدراسة الراهنة.

2- تطبيق البرنامج التدريبي على عينات أوسع وفئات عمرية متنوعة كالأطفال والكبار.

المراجع

حلوة، م. (2000) الوقاية من العنف بتنمية الكفاءة الاجتماعية، مصر: جامعة الإسكندرية.

ادعيس، أ.؛ والكتاب، ع. (2011) درجة امتلاك طلبة معلم صف الجامعات الأردنية للمهارات الاجتماعية من وجهة نظرهم، مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية، المجلد الحادي عشر، العدد الأول، ص ص 13-24.

الطورة، ه. (2009) تصميم برنامج مبني على التدريس باللعب الدرامي وأثره في تطوير مهارات التعبير الشفهي لدى طلبة الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في الأردن، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية.

العبادي، ح.؛ الشرع، م. (2005) أثر مسرح الدمى في تحصيل طلبة الصف الثاني الأساسي في اللغة العربية. مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، 20(7)، 35-59.

العموش، إ. (2006) أثر الدراما التعليمية في تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

القرنة، ع. (2005) أثر أسلوب الدراما في تنمية التفكير الإبداعي والتحصيل في مبحث اللغة العربية لدى طلبة الصف الخامس الأساسي، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد: الأردن.

الخن، أم.؛ وهنية، ل. (2009) أثر استخدام الدراما التعليمية في تدريس قواعد اللغة العربية في تحصيل طلابات الصف العاشر

Efficiency of Drama Games Based Program in the Social Adequacy Skill Development among Students of Basic 4th Class in Jordan

Asmaa' N. Al-Khawaldeh, Ibraheim Al-Momani *

ABSTRACT

This study aimed to bring out extent of efficiency of drama games based program in the social adequacy skill development among students of primary 4th class in Jordan for the second school semester of the school year 2012-2013. The sample comprised four classes from the fourth class, students were selected randomly so that the trial group consisted of 56 students, males and females. The other two classes accounted for the controlling group by 56 students. To achieve ends of this study, a training program based on drama games in social adequacy development of 36 training sessions each of which takes 45 minutes by three sessions a week for three months. The social adequacy scale was set up to identify efficiency of the program.

The results showed presence of statistical significance at the level ($\alpha=0.05$) between the two arithmetic averages among responses of the study sample members according to the variable of the group in favor of the trial group. The results showed impact of the program relating to the social adequacy skill development among the students introduced to the program at the different dimensions and total grade. The results also showed that in all aspects, there were no differences of statistical significance such effect of the study attainment on the two groups. Significance levels demonstrated more than (0.05) which is not statistically significant.

The results showed lack of difference of statistical significance at the significance level ($\alpha=0.05$) between the two arithmetic averages among responses of the study sample members according to the gender variable. The significance levels amounted more than (0.05) which signifies that there is no differences of statistical significance if the scores of the trial group members than the controlling group members according to the variable of gender.

The study recommended to encourage schools to use the drama games with to develop students adequacy and improve language of social communication through dialogue to build personality and overstep shame.

Keywords: Drama Games Based Program, Social Adequacy Skill Development, 4th Basic Class Students.

* Faculty of Educational Sciences, The University of Jordan. Received on 30/10/2015 and Accepted for Publication on 2/2/2016.